# التنوعات الألفونية في الصوامت العربية
# الجيم والقاف والكاف نموذجاً(*)

**محمد خليل محمد الطنبور**

**باحث دكتوراه**

**تحت إشراف**

**أ.د.محمود فهمي حجازي**

**أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة القاهرة**

**الملخص:**

يتناول البحث دراسة تحليلة لبعض الأصوات العربية التي عرض لها مع الزمن، واختلاف البيئات النطقية شيء من التغير في خصائصها وملامحها التمييزية.

وسيقصر البحث دراسته في هذا المجال حول أصوات الجيم، والقاف، والكاف.

وقد استهل البحث لتحقيق هذه الغاية، بتمهيد تناول المقصود بالتغير الصوتي، ونظرة القدماء والمحدثين من اللغويين العرب والأجانب لهذه الظاهرة اللغوية، ثم بيّن أنواع التغيرات الصوتية، وهي التغير الألفوني، والتغير الفونيمي، ثم عرض – على نحو موجز – أهم قوانين التغير الصوتي وأهمها: قانون جرامونت، وقانون التردد النسبي، وقانون الجهد الأقل.

**الكلمات الدالة:**

التغير الصوتي- التحول الصوتي- التغير الألوفوني- الصوت المركب- الجهد الأقل- أصواتًا مائعة- الأصوات الحنكية- ديافونات- فاريفونات- الموضع أو المخرج- ملمح الجهر- ملمح الهمس

---

(*)**التنوعات الألفونية في الصوامت العربية: الجيم والقاف والكاف نموذجًا**، المجلد الثامن، العدد الثانى، أبريل ٢٠١٩، ص ص٤٥-٦٧.

**Abstract**

The research paper is a study to many Arabic sounds, which affected by the changes of phonetic enviroments in their quatities or distinctive features.

The research is limited, in this respect, to the following sounds, the d3, qa:f, ka:f.

For achieving this aim , the research was introduced with a discussion of what is meant by a phonetic changes and the related view points both of the ancient and modern scholars , Arabs and foreigners as well.

Then the research went on to show the different classes of phonetic changes i. e. phonetic and phonemic.

Then it discussed, in short, the most important laws of phonetic change i. e. Gramont low , the low of least effort , and the low of relative frequency.

**Keywords:**

sound change - Sound shift - Allophonic change - Affricate sound- Law of least effort – Liquids - Palatal law – Diaphones – Variphones - Point of articulation - Voice feature - Voiceless feature .

**مقدمة**:

تتعرض اللغة – أي لغة – بمرور الزمن، واختلاف البيئات التي تحيا فيها،إلى نوع من التغير [١]. وهذا التغير الذي تتعرض له بنية اللغة،يشمل جوانبها المختلفة سواء أكانت صوتية، أم صرفية، أم تركيبية نحوية، فضلًا عن جانبها الدلالي الذي يتأثر – كغيره من المستويات اللغوية – بسلطان التغيير. وهي كذلك ظاهرة اجتماعية تحيا كسائر الظواهر الاجتماعية في أحضان المجتمع [٢]. لذا فإن مصير كل لغة كبيرة أن تتشعب إلى لهجات كما هو الحال في اللغة العربية [٣].

دراسة التغيرات التي حدثت للوحدات الصوتية الجزئية في كل من صوت (الجيم) و(القاف) و(الكاف) في العربية باعتماد الدراسة الوصفية التحليلية لهذه الأصوات في نطقها الحديث مع الاعتماد أيضًا على وصف سيبويه وغيره، والإشارة إلى نطقها عند القراء.

هناك العديد من البحوث اللغوية التى تناولت هذا الموضوع وعلى رأسها بحث الدكتور محمود فهمي حجازي (قوانين المقابلات الصوتية في اللغات السامية) وهو بحث

منشور في مجلة مجمع اللغة العربية عدد (٧٥) للعام ١٩٩٤م.

اهتم البحث بدراسة قضايا علم الأصوات المقارن في اللغات السامية، والوقوف على قوانين تفسر هذا التغير الصوتي.

إضافة إلى بحثي الدكتور عبد العزيز مط، دراسة صوتية في لهجة البحرين (بحث ميداني) وهو كتاب مطبوع مطبعة جامعة عين شمس ١٩٨٠م. وفيه دراسة وصفية مقارنة بين لهجتين تعيشان في بلد عربي واحد هو دولة البحرين، الأولى لهجة المحّرق، والثانية لهجة سترة.

والثاني: خصائص اللجهة الكويتية (دراسة لغوية ميدانية)، وهو كتاب مطبوع في مطابع الرسالة-الكويت ١٩٦٩م.

وفيه دراسة وصفية للهجة الكويت من حيث تحديد معالمها، واستنباط قوانين تخضع لها ظواهر اللهجة الصوتية.

أما البحث الذي بين أيدينا فإنه يقتصر على دراسة كل من صوت الجيم والقاف والكاف دراسة وصفية تحليلية، وما عرض لها من التنوع النطقي في البيئات النطقية المختلفة من حيث خصائصها وملامحها التمييزية.

ففي مجال التغير الصوتي في اللغة العربية هناك مفهوم التغير الصوتي والتحول الصوتي:

١- التنوع النطقي: sound change،وهوتغير يطرأ على النظام الصوتي للغة من مرحلة تاريخية إلى مرحلة أخرى [٤].

ومن أمثلة ذلك في العربية ما طرأ على نطق بعض أصواتها من تغير، فالطاء والقاف – على سبيل المثال- ينطقان الآن في اللسان العربي مهموسين في حين كان هذان الصوتان- كما وصفهما علماء العربية الأوائل – مجهورين.

٢- التحول الصوتي: Sound shift، ويقصد به سلسلة من التغيرات الصوتية المترابطة في مرحلة من مراحل اللغة [٥].

ومن الأمثلة في الصوامت العربية، ما طرأ – في بعض اللهجات – على تحول

الأصوات بين الأسنانية، وهي: (الثاء)، و(الذال)، و(الظاء)، إلى أصوات لثوية وهي: السين، والزاي، والزاي المفخمة.

مثال: الثاء (ميراث تنطق ميراس) والذال (ذلك تنطق زلك) أما الظاء المفخمة في مثل (ظالم) فتنطق زايًا مفخمة (زالم). أو قد تتحول إلى أصوات انفجارية: وهي التاء، والدال، والضاد.

مثال ذلك في العامية: التاء (حرث تنطق حرت)، والدال (ذيب تنطق ديب)، والضاد (ظهر تنطق ضهر).

**أنواع التغيرات الصوتية**:

**١- تغير ألفوني:**

ويقصد به التغير الذي يؤثر على الألوفونات المنتمية لفونيم ما (٦).

ويطلق على هذا النوع من التغير اسم التغير الألوفوني: Allophonic change

وهذا النوع يعدُّ تغيرًا بسيطًا في عادات نطق فونيم ما دون حدوث تأثير على البنية الفونولوجية للغة معينة.

ومن الأمثلة في العربية: ما طرأ على الحركات المزدوجة [٧] – Diphthongs – في بعض اللهجات من تحول، حيث تحولت الحركة المزدوجة (ay) إلى كسرة طويلة أمامية مُمالة (:e)، كما تحولت الحركة المزدوجة (aw) إلى ضمة طويلة خلفية مُمالة (:o).

**٢- تغير فونيمي:**

ويقصد به التغير الذي يؤثر في نوع الفونيمات أو توزيعها. ومن أمثلته حدوث اندماج لفونيمين في فونيم واحد، أو انقسام فونيم واحد إلى فونيمين.

ويسمى هذا النوع من التغير تغيرًا فونولوجيًّا أو وظيفيًّا، / Phonological Functional change [٨].

ومن أمثلته في العربية تحول الصوت المركب Affricate sound –والتركيب يعني التعطيش وهو الجمع بين عنصري الوقف والاحتكاك بسبب الفتح البطيء للمخرج بعد إغلاقه– وهو الجيم، إلى صوت متنوع في نطق العديد من اللهجات المعاصرة.

**قوانين التغير الصوتي**:

يقصد بالقانون الصوتي، الصياغة المنهجية للقواعد والمبادئ التي تعكس التغيرات الصوتية بوجهٍ عام. ولا ينبغي أن يفهم من مصطلح القانون الصوتي أنه قانون صارم وشامل شبيه بقوانين الطبيعة والكيمياء [٩].

**ومن أهم القوانين الصوتية:**

**١- قانون جرامونت M.Grammont**

ينص اللغوي الفرنسي جرامونت، بأنه (عندما يؤثر صوت في آخر، فإن الصوت الأضعف هو الذي يكون عرضة للتأثر بالصوت الآخر) [١٠].

ومن أمثلة ذلك في العربية تأثر الأصوات المرققة بنظائرها المفخمة، وتأثر الأصوات المهموسة بنظائرها المجهورة، ويظهر ذلك في ظاهرة الإبدال في العربية مثال ذلك:

سعتر تنطق زعتر، يلهث ذلك تنطق يلهذّ لك.

**٢- قانون الجهد الأقل: Law of least effort**

يعد العالم الأمريكي ويتني Whitney واحد من العلماء الذين نادَوا بهذا القانون، فهو يرى أنَّ كل ما نكتشفه من تغير في اللغة، ليس إلا أمثلة لنزعة اللغات إلى توفير المجهود الذي يبذل في النطق، وأن هناك استعدادًا للاستغناء عن أجزاء الكلمات، التي لا يضر الاستغناء عنها بدلالتها [١١].

وفي الواقع، فإن الإنسان في نطقه لأصوات لغته، يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي، وتلمس أسهل السبل، مع الوصول إلى ما يهدف إليه من إبراز المعاني وإيصالها إلى المتحدثين معه، فهو لهذا يميل إلى استبدال الصعب الشاق من أصوات لغته، بالسهل الذي لا يحتاج إلى مجهود عضلي أكبر [١٢].

ومن الأمثلة على توضيح قانون الجهد الأقل، ظاهرة الهمز، أي النطق بالهمزة وتحقيقها.

- فالقبائل الحجازية وعلى رأسها قريش وما جاورها تركت تحقيق هذا الصوت في نطقها، ومالت إلى تسهيله تحقيقًا للسهولة في الأداء النطقي.

- فالهمزة المشكلة بالسكونِ قد تسقط من الكلام، ويستعاض عن سقوطها بإطالة صوت اللين قبلها، فينطق بعض القراء (يومنون) في (يؤمنون) و (ذيب) في (ذئب) و (راس) في (رأس).

**٣- قانون التردد النسبي:**

يقرر هذا القانون، الذي نادى به Welhem Thomsen، أنَّ الأصوات والمجموعات الصوتية التي يشيع تداولها في الاستعمال بين الناس تكون عرضةً للتغير والتطور أكثر من غيرها الأقل استعمالا .

فالصوت إذا شاع وذاع اسعماله في الكلام كان عرضةً لظواهر لغوية نسميها حينًا إبدالًا، وحينًا إدغامًا، وقد يتعرض للسقوط من الكلام (أي الحذف) [١٣].

ودارس اللهجات العربية، يلمح تحقق هذه الظاهرة بوضوح في بعض المجموعات الصوتية كمجموعة الأصوات المسماة أصواتًا مائعة Liquids، أو رنانة Resononts، ومنها أصوات اللام والراء والميم والنون والفاء والباء [١٤].

ومن الأمثلة: الإدغام الذي يقع في عناصر هذه المجموعة الصوتية كما في قوله تعالى: ((كلا بلْ رانَ على قلوبهم)) المطففين ١٤. فقد تحولت اللام في (بل) إلى (راء) ثم جرى إدغام للرائين معًا.

**نماذج من تغير الأصوات في العربية:**

وهي الجيم والقاف والكاف

**صوت الجيم:**

وصف لغويو العرب القدامى هذا الصوت بأنه صوت شديد – أي وقفي - وأنّ مخرجه – كما ذكر سيبويه [١٥] وابن جني – [١٥] من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، أو من شجر الفم، كما ذكر الزمخشري وابن يعيش [١٦].

وهذا المخرج يعرف عند المحدثين بمصطلح الحنك الصُلب أو الغار Hard palate كما صنف القدامى هذا الصوت ضمن المجموعة الصوتية التي أطلقوا عليها مصطلح (أصوات القلقلة) وهي الأصوات التي يجمعها قولهم (قطب جد).

والواقع أنّ هذا الصوت يعدّ من أكثر الأصوات العربية التي اختلف الباحثون اللغويون في كيفية نطق القدماء إياه، والنطق المعاصر لهذا الصوت لا يقلّ اختلافًا وتنوعًا عما كان عليه من قبل.

فهو لا يتخذ سمتًا موحدًا في اللسان العربي، وإنما تتعدد طرائق نطقه من بيئة لغوية أو لهجية إلى أخرى.

**فينطق هذا الصوت على عدة أوجه:**

١- ينطق في ألسنة أهل القاهرة المصريين، كافًا مجهورة أو قافًا فارسية، أي صوتًا خاليًا من التعطيش، مخرجه من أقصى الحنك، وذلك على النحو الذي تنطق به الصوت الإنكليزي (g)، كما في كلمة (Go). وهذا يعني أنّ مخرج الجيم قد تراجع موضعيًّا إلى الخلف قليلا فاقترب من أقصى الحنك أي الطبق.

٢- ينطق في ألسنة أهل الصعيد في مصر، صوتًا شديدًا قريبًا من صوت الدال إلى حدٍّ كبير، وهذا يعني أنَّ مخرج الجيم قد تقدم موضعيًا إلى الأمام قليلًا، فاقترب من المخرج الأسناني اللثوي.

٣- أما في اللسان الشامي ولدى بعض المغاربة فإن هذا الصوت ينطق شينًا مجهورة، وهذا يعني أنَّ مخرج الجيم، قد حافظ على موضعه الذي وصفه القدامى غير أنّه تعرض في أثناء النطق به إلى التعطيش ويعني الجمع بين الوقف والاحتكاك.

٤- ينطق هذا الصوت في منطقة الخليج العربي بعامّة، وكأنه شبه صامت أو شبه حركة Semi vowel ونعني به الياء نلاحظ المثل الكويتي (كود حيار ولا هاليار) يعني كوم حجار ولا الجار فرد عليه قائلًا (علامك تكشر بُصَّلْ بُوَيهي) يعني بوجهي.

والمثل الثاني (أُذن فيها طينة وف لخرى عيينة) نلاحظ أنَّ الياءات في كل من: حيار – أليار – ويهي – عيينة، تقابل الجيم في العربية الفصحى أي أحجار – الجار – وجهي – عجينة[١٧].

وهذا يعني أنَّ مخرج هذا الصوت قد حافظ على موضعه الذي وصفه القدامى.

بيد أنَّ المضيق الذي يمر فيه تيار الهواء في أثناء نطق هذا الصوت، والواقع بين وسط

اللسان ووسط الحنك الأعلى، يتخذ شكلًا أوسع مما يتخذه في أثناء نطق صوت الجيم الشامية.

٥- ينطق صوت الجيم في القراءات القرآنية على نحو مركَّب يجمع بين صوت الدال وهوما ينطقه أهل صعيد مصر، ونطق الشاميين لهذا الصوت وهوصوت الجيم الشامية (احتكاكية).

ويتم ذلك بأن يرتفع مقدم اللسان تجاه مؤخرة اللثة ومقدم الحنك، حتى يتصل بهما محتجزًا وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ثم – بدلًا من أن ينفصل عنهما فجأةً، كما في نطق الأصوات الانفجارية – يأتي الانفصال ببطء، فيعطي الفرصة للهواء بعد الفتح أن يحتك بالأعضاء المتباعدة احتكاكًا شبيهًا يُسمع منه صوت الجيم الشامية [١٨].

فهذا الصوت هو صوت مركب Affricate sound، الجزء الأول منه صوت قريب من الدال، والثاني صوت كالجيم الشامية.

وحدث هذا التغير لصوت الجيم بين اللغات السامية الأولى واللغة العربية الفصحى، وبين اللاتينية واللغات الرومانية المختلفة. وانقسام المركّب الانفجاري (Dg) إلى عنصرين وحذف أحد العنصرين، حدث هذا التغير في العربية الفصحى ولهجاتها، ففي لهجات عربية حديثة نجد الجيم مركّبًا يجمع بين الوقف والاحتكاك، وفي لهجات أخرى نجد الجيم صوتًا مركبًا أيضًا.

وفي لهجات ثالثة نجد الجيم مقابل له في النطق صوت الدال، وهذا التغير نفسه حدث في الأسرة الهندية والأوربية [١٩].

ولقد تعددت وجهات نظر الباحثين اللغويين المعاصرين في تفسير هذا الواقع المتعدد لنطق هذا الصوت فذهب بعضهم إلى وصف القدماء لهذا الصوت بالشدة – أي الانفجار:

أنّه كان ينطق على نحو قريب من صوت الدال، ويؤيد هذا: أنَّ بعض اللهجات العربية كلهجة أهل صعيد مصر وبعض مناطق الجزائر تنطق هذا الصوت دالًا كما يمكن أن تفسر على أساس هذا الاحتمال بعض الكلمات في سوريا والعراق [٢٠].

أو ما ذهب إليه إبراهيم أنيس من أنَّ الاستعانة بموسيقى الفواصل القرآنية في سورة

البروج، ترجّح أنَّ النطق القديم لهذا الحرف كان أقرب إلى نطق الدال وألصق بها من أي حرف آخر. في هذه السورة الكريمة مختتمة بحرف الجيم ((والسماء ذات البروج)) ثم جاء بعدها ثماني فواصل كلها مختتمة بحرف الدال وهي الموعود، ومشهود، والأخدود، والوقود، وقعود، وشهود، وحميد، وشهيد.

وهذا يرجّح – كما يقول أنيس – أنّ القراءة التي تبرز موسيقى الفواصل هنا تحتّم أن ينطق بالجيم نطقًا أقرب شبهًا بالدال وأوثق اتصالًا به [٢١].

أنَّه كان ينطق نطقًا قريبًا من نطق الجيم القاهرية (g)، والدليل على ذلك ما ذهب إليه المستشرق (Enno Littmann) (أنوليتمان)، من أنَّ مقارنة اللغات السامية كالعبرية والسريانية والحبشية يؤكد ذلك.

**يقول ليتمان**: (نعرف أنَّ نطق هذا الحرف الأصلي كان كما هو الآن في مصر، وكما كان ويكون في اللغات السامية الباقية).

مثلًا: كلمة (جمل) في العبرية gamal، وفي السريانية gamla، وفي الحبشية جمل gamal[٢٢].

ويرجّح كثيرٌ من الباحثين اللغويين هذا الاحتمال ويعتبرون الجيم الخالية من التعطيش، هي الأصل في نطق هذا الصوت ثم طرأ عليها بعض التغير في ألسنة بعض القبائل العربية.

فالدكتور إبراهيم أنيس يرى أنَّ الجيم الخالية من التعطيش هي الأصل، وقد بقيت على هذا الأصل السامي في اللغات السامية الأخرى، كالعبرية والسريانية.

أمّا في العربية فيبدو أنَّها تعرضت لتطورات كتلك التي حصلت للغتين الإغريقية واللاتينية، وذلك بما يعرف بقانون الأصوات الحنكية Palatal law ، وملخص هذا القانون أنَّ صوت الجيم الخالي من التعطيش يتمُّ نطقه من أقصى الفم، بيد أنّه يتعرض إلى التعطيش إذا وليته حركات أمامية، في حين يبقى هذا الصوت غير معطش إذا وليته حركة خلفية. والسبب في ذلك يعود إلى أنَّ الحركة الخلفية تجذب هذا الصوت إلى مخرج خلفي، أي إلى أقصى الفم باتجاه الطبق أو اللهاة، وهما مخرجا القاف والكاف على التوالي، في حين تجذب الحركة الأمامية هذا الصوت إلى مخرج أمامي أي باتجاه وسط الحنك، أو إلى مخرج قريب من نطق الشين.

يتأثر صوت الجيم بالحركة الأمامية – أي الكسرة أو الفتحة المرققة – أما الحركة الخلفية – الضمة – فقليلة الورود مع الجيم.

وقد قام دكتور أنيس بإجراء إحصائية لعدد المرات التي وردت فيها الجيم بوصفها فاء الكلمة – متلوة بحركة أمامية في القرآن الكريم – فوجد أنها بلغت (٧٦٤) مرة على حين أنها وردت متلوة بحركة خلفية (١٠٢) مرة فقط [٢٣].

يؤيد دكتور أنيس في رأيه هذا كلٌّ من (د. رمضان عبد التواب، د. كمال بشر).

يقول دكتور رمضان: (والظاهر أنَّ صوت الجيم المزدوج هذا ليس أصليًّا في اللغة العربية القديمة، وإنما هو متنوع عن الجيم التي تشبه نطق المصريين لهذا الصوت والدليل على ذلك مقارنة اللغات السامية الأخرى كالعبرية والسريانية والحبشية، فصوت الجيم في هذه اللغات صوت احتكاكي شبه نطق المصريين) [٢٤].

يقول د. بشر: (التفسير الراجح في نظرنا، ربما كانت الجيم تنطق في القديم بما يشبه الجيم القاهرية (g) في اللغة العامية، وهذه الجيم الأخيرة شديدة أي إنفجارية، لا شك أنَّ هذا الاحتمال له ما يؤيده في القديم والحديث) [٢٥].

أمَّا طرائق النطق الأخرى لهذا الصوت في اللهجات العربية المختلفة – قديمًا وحديثًا – فإن بالإمكان اعتبارها من قبيل التنوعات اللهجية والتنوعات النطقية الفردية المسماة ألوفونات، (وهي صورة نطقية متعددة للفونيم الواحد أي للحرف الواحد والفونيم هوأصغر وحدة لغوية تفرق بين معاني الكلمات مثل السين والصاد في صال وسال والتاء والقاف في تاب وطاب) التي يجنح إلى ممارستها بعض أبناء اللغة الواحدة على اختلاف بيئاتهم اللهجية، طلبًا للخفة في النطق والسهولة في الأداء [٢٦].

**صوت القاف:**

وصف القدماء من اللغويين العرب هذا الصوت بأنّه صوت شديد مجهور، يخرج من أقصى اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى [٢٧]. كما ذكر الخليل بن أحمد، والزمخشري، وشارح مفصلّهِ ابن يعيش [٢٨].

أما عند علماء اللغة المحدثين فإنَّه صوت انفجاري مهموس، يتم انتاجه عندما

يرتفع أقصى اللسان حتى يلتقي بأدنى الحلق واللهاة، ثم يضغط الهواء المتراكم خلف نقطة الالتقاء مدة من الزمن إلى أن ينخفض أقصى اللسان فجأةً، فيندفع الهواء محدثًا صوتًا انفجاريًّا مسموعًا، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حين النطق به.

لذا فهناك مسألتا خلاف بين وصف القدماء لهذا الصوت ووصف المحدثين له وهما:

١- الموضع أو المخرج: Point of articulation الذي يتم فيه نطق هذا الصوت.

٢- ملمح الجهر Voice feature الذي ألحقه القدامى بهذا الصوت، وبالمقابل ملمح الهمس Voiceless feature الذي يصفه به المحدثون.

**أما فيما يتعلق بمسألة المخرج فهناك ملحوظتان على رأي اللغويين القدامى وهما:**

١- أنَّ مفهوم اللهاة بوصفها موضع إخراج محددٍ ومتميزٍ للأصوات، لم يكن واضحًا في أذهانهم، ودليل ذلك أنَّ بعض اللغويين نسبَ إلى مخرج اللهاة صوت الكاف، ومن المعلوم أنَّ صوت الكاف يتم انتاجه في موضع متقدم من اللهاة وهو الطبق.

٢- أنَّ منطقة اللهاة عندهم كانت دائرتها أوسع مما تحدده الدراسات الصوتية الحديثة، وبناءً على ذلك شملت عندهم اللهاة صوت القاف والكاف. في حين أنَّ هؤلاء اللغويين لم يستعلموا مصطلح الطبق، أو المصطلح المقابل له وهو الحنك الليّن.

أما بالنسبة للمسألة الثانية، وهي ملمح الجهر الذي نعت القدماء به هذا الصوت فالسبب فيما يبدو أنّه يعود إلى أحد تلك الاحتمالات:

١- أنَّ القاف التي تحدثوا عنها كانت صوتًا يشبه – إلى حد كبير – تلك القاف المجهورة التي نسمعها الآن بين القبائل العربية في السودان، وبعض القبائل في جنوب العراق فهم ينطقون بها نطقًا يخالف نطقها في معظم اللهجات العربية الحديثة إذ نسمعها منهم نوعًا من (الغين) [٢٩].

فصوت القاف هو صوت انفجاري شديد، لكنه قد تميل حدة الشدة فيه فيكتسب صفة الاحتكاك الحاد أو الشديد حين النطق به في صوت الغين المجهورة، أو الخاء المجهّرة وهذا يعود إلى أحد احتمالين:

**الأول**: اعتراض اللهاة - وهي قطعة لحم صغيرة تشرف على الحلق في أقصى الفم

وتتدلّى من سقف الحنك الرخو أو الطبق – لتيار الهواء المتدفق من الرئتين عبر الحنجرة والحلق على نحو متكرر، وهذا من شأنه أن يجعل الصوت الناتج قريب الشبه بصوت الغرغرة الذي ينسجم فوناتيكيًّا مع صوت الغين.

وفي هذه الحالة فإنّ اللهاة تبقى العنصر العضوي الفعّال في عملية الإنتاج الصوتي، وهذا ما أقرّه القدماء في وصف القاف بأنّه صوت لهوي لكنّ الصوت الناتج لا يكون قافًا لهوية شديدة مهموسة – كما هي الآن في نطقها المعاصر – وإنما يكون صوتًا لهويًّا احتكاكيًّا مجهورًا. ويسمع مثل هذا الصوت في البيئات الفلسطينية حيث ينجح بعض الناطقين اللهجيين في أثناء نطقهم لهذا الصوت إلى إخراج صوت شبيه بصوت الغرغرة إلى حدٍّ كبير.

**الثاني**: تقدّم مخرج هذا الصوت – وهو في اللهاة في الأصل – إلى الأمام قليلًا حيث يصادف الطبق الذي يعدُّ مخرج كلٍّ من القاف والخاء والغين.

في هذه الحالة ينقلب صوت القاف إلى صوت شبيه بصوت الغين المجهور أو الخاء المجهّر، ويسمع هذا الصوت كما يقول الدكتور أنيس في السودان وجنوب العراق، ويسمع في بعض الكلمات المصرية كما يقول دكتور رمضان [٣٠].

٢- أنَّ القاف التي تحدثوا عنها، كانت صوتًا شبيهًا بالجيم القاهرية (g)، وهذا الصوت يتسم بالشدة إلا أنه يختلف عن القاف في صفة الجهر وتقدم المخرج إلى الأمام قليلًا. ويبدو نطق هذا الصوت واضحًا في بعض اللهجات العربية كالقبائل القبلية وأغلب الناطقين في الأردن، فيحولون صوت القاف أثناء نطقهم إلى صوت الجاف أو ما يسمى بالجيم القاهرية (g).

وفي هذه الحالة يتقدم مخرج القاف إلى الأمام قليلًا حيث المخرج الطبقي أو بدايته، أو بين المخرجين اللهوي والطبقي.

وهذا الاتجاه أقرّه الخليل بن أحمد حيث صنّف صوت القاف مع صوت الكاف في المخرج، وصوت الكاف هو صوت طبقي (قصيّ) يقترب في مخرجه من المنطقة المتوسطة بين اللهاة والطبق [٣١].

ويروي ابن دُريد أنَّ بني تميم يلحقون القاف بالكاف فتغلظ جدًّا، فيقولون: الكوم،

يريدون: القوم، فتكون القاف بين الكاف والقاف وهذه لغةٌ معروفة في بني تميم قال الشاعر من (البسيط):

**ولا أكول لكدري الكوم كد نضجت *** ولا أكول لباب الدار مكفول** [٣٢]

بذلك يكون صوت القاف قد تنوع في النطق خاصّة في اتجاهه المخرجي كما أقرّ (د.أنيس): "وتطور الصوت بتغيير مخرجه يكون أحد الطريقين، إمّا بانتقال المخرج إلى الوراء، أو إلى الأمام، باحثًا في انتقاله عن أقرب الأصوات شبهًا به من الناحية الصوتية" [٣٣].

حيث نجد أنَّ نطق بعض العرب لهذا الصوت في البيئات المختلفة قد اتخذ اتجاهين للتغير في النطق فمثلًا فيما يلي:

١- تراجع مخرج نطق هذا الصوت في ألسنة معظم سكان المدن والحواضر العربية إلى الخلف فصادف في طريقه مخرجين اثنين:

ولا يوجد في هذين المخرجين – حسب التصنيف الصوتي الحديث – ما يقابل صوت القاف في صفتي الشدة والهمس إلا صوت الهمزة الحنجري الشديد المهموس [٣٤].

مما سهّل عملية تنوع هذا الصوت، وهو القاف إلى أكثر الأصوات شبهًا به في الصفة وهو الهمزة. ومثل هذا التطور في كتب التراث هناك بعض الأمثلة كما سُمعت عن العرب، بالقاف والهمزة، ومنها ما أورده أبو الطيب اللغوي من أمثلة: (قشبه وأشبه، أي لامه وعابه، والقوم زُهاق مائة، وزُهاء مائة، أي قريب من مائة، والقفز والأفز، أي الوثب) [٣٥].

٢- تقدم مخرج نطق القاف إلى الأمام قليلًا فصادف في طريقه مخرج الطبق أو الحنك اللين، ولا يوجد في هذا المخرج ما يقابل صوت القاف في صفتي الشدة والهمس، سوى صوت الكاف الطبقي الشديد المهموس. وهذا الصوت نجده على ألسنة معظم سكان الأرياف وخاصةً في فلسطين، ومن أمثلة ذلك في قولهم: (قال وكال، وفي بقردش بكردش) ولعل وصف القدماء لصوت القاف بالجهر، وتغيره إلى صفة الهمس مع الزمن يعود للتغير النوعي الذي طرأ على البيئة العربية في انتقالها من حياة البداوة إلى حياة التمدن والحضارة.

فالبيئة الصحراوية التي تنتشر فيها الأصوات في مسافةٍ شاسعةٍ لا يعوقها عائق،

تتطلب الميل إلى توضيح الأصوات بطرق عدة من بينها الجهر بالصوت ليصبح أكثر وضوحًا في أُذُن السامع.

لهذا نلاحظ أنَّ لهجات القبائل البدوية تميل إلى جهر بعض الأصوات في حين أنَّ غيرها من قبائل الحضر تبقى على همسها [٣٦].

أما طرائق النطق المتعددة لصوت القاف، والتي ما تزال حيةً على ألسنة مختلف أبناء اللهجات العربية، فمن الممكن أن نعدها من قبيل التنوعات اللهجية للصوت الرئيس، وهو ما يطلق عليه مصطلح (ألوفون).

**صوت الكاف:**

يتكون هذا الصوت برفع أقصى اللسان تجاه أقصى الحنك الأعلى أو (الحنك اللين) والتصاقه به مع ارتفاع أقصى الحنك الأعلى نفسه ليسد مجرى الهواء من الأنف، ثم يضغط الهواء لمدة من الزمن، ثم يُطلق سراح المجرى الهوائي فيحدث انفجارًا ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حالَ النطقِ به.

فالكاف إذَن صوت حنكي قصيّ انفجاريّ مهموس، والنظير المجهور للكاف هو الجيم القاهرية للغة العامية.

فهناك في الآفاق اللغوية ما يشير إلى أنَّ كثيرًا ما تكلموا عن صوت بين القاف والكاف والجيم، ونصُّوا على أنها لغة سائرة في اليمن مثل جمل إذا اضطروا قالوا كمل[٣٧].

وإلى هذا يشير أيضًا الباحث (ليتمان) فيقول: " وقد رُويَ عند النحويين كمل في جمل وركل في رجل ورَكَب في رَجَب وعلى الأرجح في هذه الكلمات يوجد النطق الأصلي، يعني الجيم المصرية والسامية العامة، ولكن النحويين كتبوا كافًا لعدم الإشارة للنطق الصحيح"[٣٨].

لذا عرفت اللهجات العربية القديمة مجموعة من الظواهر الصوتية المحلية، وانتقلت مع مرور الزمن إلى اللهجات العربية الحديثة.

مثل الكشكشة: وهي لغة تميم على رأي ابن يعيش [٣٩]، ولغة ربيعة ومُضَر على رأي السيوطيّ.

والكشكشة في رأي القدماء هي إلحاق الشين بعد الكاف للمذكر والمؤنث، فيُقال في

لهجة فلسطين، (ما أعطيتكش، وما شوفتكش، وما ضربتكيش).

تحول الكاف إلى صوت الكشكشة المُرَكَّب (tc) حدث هذا التغير في العبرية الفصحى ولهجات الخليج العربي، ومنطقة شرق الجزيرة العربية، وهذا ما حدث أيضًا في الأسرة الهندية الأوربية في تاريخ اللغة الانجليزية في رحلتها المبكرة عندما ظهر هذا الصوت إلى جوار الحركات الأمامية (Pich pic) [٤٠].

وهذه الظاهرة ليست (جيم) كما يظن البعض لأن الجاف تحقيق صوتي للكاف. كما أنها ليست الشين في (ماشوفتوش وما أكلتوش) لأن الشين هنا حلَّت محل (شيء) إذ بالأصل ما شوفتُ شيئًا، وما أكلتُ شيئًا [٤١].

ويفسر بعض اللغويين هذه الظاهرة، فإبراهيم أنيس يقول: "وصل العلماء في مقارنتهم اللغة السنسكريتية باللغتين اليونانية واللاتينية إلى قانون صوتي سمّوه (قانون الأصوات الحنكية) في أواخر القرن التاسع عشر، ولاحظوا أنَّ أصوات أقصى الحنك، كالكاف والجيم الخالية من التعطيش تميل لمخرجها إلى نظائرها في أصوات أمامية حينَ يليها صوت ليّن أمامي كالكسرة. لأنَّ صوت اللين الأمامي في مثل هذه الحالة يجتذب إلى الأمام قليلًا أصوات أقصى الحنك فتنقلب إلى نظائرها أصوات وسط الحنك" [٤٢].

وتعتبر ظاهرة الشنشنة جزءًا من هذه الظاهرة، وهي جعل كاف المؤنث شينًا، وهي لهجة تغلب من أهل اليمن، فيقولون: " لبيش اللهم لبيش ".

ولعلَّ ابدال كاف المؤنث شينًا في رأي القدماء حرصًا على البيان لأن الكسرة الدالّة على التأنيث فيها تُخْفَى في الوقف [٤٣]، فقالوا: عليش ومنش، وجعل الله البركة في دارش[٤٤].

**وقول المجنون** [٤٥]:

فيعناشِ عيناها وجيدش جيدهـــا *** سوى أنَّ عظم الساقِ منشِ دقيقُ [٤٦].

أراد: فعيناكِ عيناها وجيدكِ جيدهـا *** سوى أنَّ عظم الساق منكِ دقيقُ.

ويُشير بروكلمان في هذا إلى تحول موازٍ وهي الكاف الشديدة إلى مركّب احتكاكي نعرفه في بعض لهجات الخليج العربي.

أما الكاف الشديدة فهي ذلك الصوت الذي نعرفه في العربية الفصيحة [٤٧].

ويورد أيضًا من كلامهم

" إذا أعياشِ جارتش *** فاقبلي على ذي بتش "[٤٨].

ويقترب ابن دُريد من تفسير هذه الظاهرة من تفسير المحدثين، إذا اضطر الذي هذه لغته قال: (جيدش) و(غلامش) بين الجيم والشين إذ لم يتهيأ أن يفرده [٤٩].

والشنشنة معروفة في فلسطين بحرف الجاف، وليست كما هو معروف بقانونها قلب كاف المؤنث.

ويقولون:( شُفتج، ورأيتج للمؤنث).

ولا تعرف لهجات فلسطين الشنشنة المنصوص عليها في كتب اللغة والتي قصدها علماء اللغة.

واللهجات الحديثة تعرف الكشكشة بشكل واسع بإضافة الشين بعد الكاف، خصوصًا مع النفي وعمومًا فإننا نجد الكشكشة في اللهجات الفلسطينية تتمثل في صورتين:

١- ما شُفتكش للمذكر.

٢- ما شفتجش للمؤنث.

وإضافة الشين بلهجات فلسطين ليس مشروطًا بعد كاف، أو إبدال كاف، فيقولون: (ما رُحناش وما جيناش).

لذا فتغير الكاف إلى شينٍ يكون بإنتقال مخرج الكاف أثناء النطق من أقصى الحنك إلى مخرج أمامه إلى وسط الحنك وهو الشين.

**الخاتمة**:

وهذا ما توصلت إليه من خلال هذا البحث، فقد أخذ نطق صوت الجيم صوت مركّبًا إلى عدة أشكال نطقية في ألسنة أصحاب اللهجات العربية، ومن صور نطقه:

١- يُنطق في ألسنة أهل القاهرة المصريين كافًا مجهورة (g).

٢- ينطق في ألسنة معظم أهل الصعيد في مصر صوتًا شديدًا قريبًا من نطق الدال.

٣- ينطق في ألسنة أهل الشام ولدى بعض المغاربة شينًا مجهورة.

٤- ينطق في ألسنة منطقة الخليج العربي بعامّة، وكأنه صوت شبه صامت أو شبه حركة ويعني الياء.

٥- مجيدو القرآءات القرآنية، ينطقون هذا الصوت على نحو مركّب يجمع بين الوقف والاحتكاك.

**أمّا صوت القاف فقد تغيّر نطقه من ناحيتين:**

تغيّر المخرج، فقد تأخّر مخرجه إلى الخلف ليصادف صوت الهمزة والنطق بهذا الصوت دارج على ألسنة أهل الحواضر والمُدن.

وتقدّم مخرجه للأمام قليلًا ليصادف صوت الكاف من الطبق وهذا الصوت اتخذ نطقًا له على ألسنة أهل الأرياف في فلسطين إضافة إلى أنَّ بعض القبائل العربية في السودان وبعض القبائل في جنوب العراق ينطقون صوت القاف نطقًا يخالف نطق معظم اللهجات العربية الحديثة، إذ نسمعها منهم نوعًا من الغين.

كما أنَّ كثيرًا من القبائل البدوية وأغلب الناطقين بصوت القاف في الأردن يحولون هذا الصوت في نطقهم إلى صوت الجاف، أو ما يسمّى بالجيم القاهرية كما يفعل أهل الصعيد في مصر.

أمّا صوت الكاف فقد تغيّر النطق به، فقد تقدّم من أقصى الحنك إلى وسط الحنك ليصادف صوت الشين.

وهذا التغير في النطق لصوت الكاف كان منتشرًا قديمًا في اللهجات العربية القديمة وهو ما عُرِفَ في لغة تميم، وربيعة، ومضر بالكشكشة.

كما انتقل هذا التغير في النطق إلى البيئات اللغوية الحديثة، فقد عرفت الأرياف الفلسطينية هذا النطق بشكلٍ واسع.

إنّ هذه الطرائق المتعددة لنطق هذه الأصوات الثلاثة الجيم والقاف والكاف، تُعَدُّ من قبيل التنوّعات اللهجية للصوت الرئيس، والتي يطلق عليها في ميدان الدرس الصوتي (ألوفون).

**الهوامش:**

١- يعني مصطلح التغير الذي يطرأ على اللغة دون قصدٍ إلى تقويمه، أو الحكم عليه بالجودة والرداءة.

٢- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه. ط ٢. مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٨٠ م. ص ٣٠.

٣- محمود السعران. علم اللغة. مقدمة للقارىء العربي. دار المعارف بمصر. ١٩٦٢ م. ص ١٠.

4- Hartmann. P. R. K. and Stork. F. C.: Dictionary of Language and Linguistics – London , 1976. p. 212.

5- Crystal. David. A First Dictionary of Linguistics and Phonetics. London. 1980. p. 32.

6- Hartmann and Stork: Dictionary of Language and Linguistics. p. 212.

٧- الحركة المزدوجة Diphthong.

8- Hartmann and Stork. p. 212.

٩- فندريس. اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م. ص ٧٢.

10- Malberq. B. Phonetics , Dever. New York. 1963. p. 100.

11- Whitney. W. Life and Growth of Language. London. 1880 p. 48.

١٢- إبراهيم أنيس. الأصوات اللغوية. ط ٦. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ١٩٨٤ م. ص ٢٣٤ – ٢٣٥.

١٣- المرجع السابق. ص ٢٤٢ – ٢٤٣.

١٤- يقصد بالأصوات المائعة أو الرنّانة، تلك الأصوات التي تقع وسطًا بين الأصوات الانفجارية Plosives، والأصوات الاحتكاكية Fricatives. ففي أثناء النطق بهذا النوع من الأصوات، يتمّ تحديد مسار الهواء فقط دون قطع لمجراه، كما هو الحال في الأصوات الانفجارية، ودون تضييق لهذا المجرى، كما يحدث مع الأصوات الاحتكاكية. يُنظر بهذا الشأن فندريس. ص ٥٢ –٥٣.

١٥- سيبويه. أبو البشر عمرو بن عثمان. كتاب سيبويه. ج ٤. ط ٣. تحقيق عبد السلام. عالم الكتب. بيروت. ١٩٨٣ م. ص ٤٣٣.

وابن جني، سر صناعة الإعراب، جمع وتحقيق مصطفى السقا وآخرين، ط١، القاهرة، ١٣٧٤هـ، ج١/ ٤٧-٤٨.

١٦- ابن يعيش. أبو البقاء موفق الدين. شرح المفصل. ج ١٠. عالم الكتب. بيروت. مكتبة المتنبي. القاهرة. (ب. ت) ص ١٢٤.

١٧- عبد العزيز مطر. خصائص اللهجة الكويتية. دراسة لغوية ميدانية. مطابع الرسالة. الكويت. ١٩٦٩ م. ص ١٧.

١٨- كمال بِشر. علم اللغة العام. الأصوات. ط ٧. دار المعارف بالقاهرة. ١٩٨٠ م. ص ١٢٥.

١٩- محمود فهمي حجازي. قوانين المقابلات الصوتية في اللغات السامية. مجلة مجمع اللغة العربية (٧٥). ١٩٩٤ م. ص ٨٨.

٢٠- تمام حسّان. مناهج البحث في اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ١٩٥٥ م. ص ١٠٤.

٢١- إبراهيم أنيس. الأصوات اللغوية. ص ٨٢.

٢٢- رمضان عبد التواب المدخل إلى علم اللغة. ط ٢ مكتبة الخانجي. القاهرة. ١٩٨٠ م. ص ٦٩ – ٧٠.

٢٣- إبراهيم أنيس. الأصوات اللغوية. ص ٧٩ – ٨١.

٢٤- رمضان عبد التواب. المدخل إلى علم اللغة. ص ٦٩.

٢٥- كمال بشر. علم اللغة العام. الأصوات. ص ١٢٦.

٢٦- الألوفون الذي هو صور نطقية متعددة للفونيم الواحد. والفونيم هو الحرف وهو أصغر وحدة تؤثر في معاني الكلمات.

فالناطق العادي قد يستعمل الصوت الواحد بتنوعات نُطقية مختلفة. دون وعيٍ منه لهذه التنوعات، وقد يعود السبب في ذلك إلى نوعية البيئة الاجتماعية والنفسية والإقليمية التي يتفاعل معها المتكلم في لحظة ممارسته للاتصال اللغويّ.

٢٧- سيبويه. ج ٤. ص ٤٣٣. وكذلك ابن جني. ص ٥٢.

٢٨- الخليل بن أحمد. العين. تحقيق عبد الله درويش. مطبعة العاني. بغداد. ١٩٦٧ م. ج ١١. ص ٦٥. وكذلك ابن يعيش. ج ١٠. ص ١٢٤.

٢٩- إبراهيم أنيس. الأصوات اللغوية. ص ٨٤.

٣٠- رمضان عبد التواب. المدخل إلى علم اللغة. ص ٧٣ – ٧٤.

٣١- الخليل بن أحمد. العين. ج ١١. ص ٦٥.

٣٢- ابن دُرَيد. أبو بكر محمد بن الحسن. جمهرة اللغة. ج ٤ تحقيق محمد السروني. حيدر أباد الدِكن. الهند. ١٣٤٤ هـ.

٣٣- إبراهيم أنيس. الأصوات اللغوية. ص ٨٦.

٣٤- إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. ط ٣. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٦٥ م. ص ١٠٧ – ١٠٨.

٣٥- أبو الطيب اللغوي. الابدال في كلام العرب. ج ٢. تحقيق عز الدين التنوخي. دمشق. ١٩٦٠ م. ص٥٦١ – ٥٦٢.

٣٦- الصاحبيّ لابن فارس. ص ٢٥.

٣٧- رمضان عبد التواب. المدخل إلى علم اللغة. ص ٣٠.

٣٨- ابن يعيش. المفصّل. ج ٩. ص ٤٨.

٣٩- المرجع السابق. ج ٩. ص ٤٩.

٤٠- محمود فهمي حجازي. المقابلات الصوتيّة في اللغات الساميّة. ص ٨٧.

٤١- إبراهيم أنيس. في اللهجات العربيّة. ص ١٢٣.

٤٢- المرجع السابق. ص ١٢٣ – ١٢٤.

٤٣- ابن جنّيّ. سر صناعة الاعراب. ج ١. ص ٢١٦.

٤٤- المُبرّد. الكامل. ج ٢. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة. دار النهضة مصر القاهرة ١٩٥٦ م. ص ٢٢٣.

٤٥- مجنون ليلة: هو القيس بن ملوّح العامري، سُميَّ بالمجنون، مجنون حبه بليلى العامريّة، ابنة عمه.

٤٦- ابن يعيش. المفصّل. ج ٩. ص ٤٨. وينظر: ابن جِنِّيّ. سر صناعة الاعراب ج ١. ص ٢١٦.

٤٧- محمود فهمي حجازي. قوانين المقابلات الصوتيّة في اللغات الساميّة. ص ٧٢.

٤٨- ابن جنّي. سر صناعة الاعراب ص ٢١٧.

٤٩- ابن دُريد. جمهرة اللغة. ج١. ص٥.

## قائمة المراجع

**أولا: المراجع العربية:**


١- إبراهيم أنيس:

الأصوات اللغوية. ط ٦. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ١٩٨٤ م.

في اللهجات العربية. ط ٣. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ١٩٦٥ م.

٢- تمام حسّان. مناهج البحث في اللغة. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. ١٩٥٥ م

٣- ابن جني. سر صناعة الاعراب. جمع وتحقيق مصطفى السقّا وأخرين. ط ١. القاهرة. ١٣٧٤ هـ.

٤- الخليل بن أحمد. العين. تحقيق عبد الله درويش. مطبعة العاني. بغداد. ١٩٦٧ م.

٥- ابن دُريد. أبو بكر محمد بن الحسن. جمهرة اللغة. تحقيق محمد السروني. حيدر أباد. الدكن الهند. ١٣٤٤ هـ.

٦- رمضان عبد التواب:

التطور اللغوي. مظاهره وعلله وقوانينه. ط ٢. مكتبة الخانجي. القاهرة. ١٩٨٠ م.

المدخل إلى علم اللغة. ط ٢. مكتبة الخانجي. القاهرة. ١٩٨٠ م.

٧- عبد العزيز مطر:

دراسة صوتية في لهجة البحرين (بحث ميدانيّ). مطبعة جامعة عين شمس. ١٩٨٠ م.

خصائص اللهجة الكويتية (دراسة لغوية ميدانية) مطابع الرسالة. الكويت ١٩٦٩ م.

٨- علي عبد الواحد. اللغة والمجتمع. درا إحياء الكتب العربية. القاهرة. ١٩٥١ م.

٩- فندريس. اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصّاص. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٥٠ م.

١٠- كمال بِشر. علم اللغة العام. الأصوات. ط ٧. دار المعارف. القاهرة. ١٩٨٠ م.

١١- سيبويه. أبو البِشر عمرو بن عثمان. كتاب سيبويه. ط ٣. تحقيق عبد السلام هارون. عالم الكتب. بيروت. ١٩٨٣ م.

١٢- أبو الطيّب اللغوي. الابدال في كلام العرب. تحقيق عز الدين التنوخي. ١٩٦٠ م.

١٣- محمود فهمي حجازي. قوانين المقابلات الصوتية في اللغات الساميّة. مجلة مجمع اللغة العربية. عدد (٧٥). ١٩٩٤ م.

١٤- محمود السُعران. علم اللغة. مقدمة للقارىء العربيّ. دار المعارف بمصر. ١٩٦٢ م.

١٥- المُبرّد. الكامل. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة. دار النهضة. مصر. القاهرة. ١٩٥٦ م.

١٦- ابن يعيش. المُفصّل. عالم الكتب. بيروت. مكتبة المُتنبي. (ب. ت).

**ثانيًا: المراجع الأجنبية :**

1- Crystal. David. A First Dictionary of Linguistics and Phonetics. London , 1980.

2- Gimson A. C. An Introduction to the Pronunciation of English. London , 1976.

3- Hartmann. P. R. K. and Stork. F. C. Dictionary of Language and Linguistics. London , 1976.

4- Malrnberq. B. Aphonetics , Dever. New York , 1963.

5- Whitney. W. Life and Growth of Language. London , 1880.